

# أهمية ذكر الله وفضائله وكيفيته

محاضرة الاجتماع الأسبوعي  
2023/02/16 م



تقديم

قسم الترجمة العربية

التابع لمركز الدعوة الإسلامية

## أهمية ذكر الله وفضائله وكيفية

الحمدُ لله ربَّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّد المرسلين  
أما بعد! فأعوذ بالله من الشَّيْطان الرَّجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الصَّلاة والسلامُ عليك يا رسول الله      وعلى آلك وأصحابك يا حبيب الله  
الصَّلاة والسلامُ عليك يا نبيَّ الله      وعلى آلك وأصحابك يا نور الله  
**(إن كان الدرس في المسجد فليلقن المدرِّس الحاضرين نيَّة)**

### الاعتكاف بصيغة)

نويُّ الاعتكاف في المسجد مادمتُ فيه...

إخوتي الأحبة! علينا أن ننوي الاعتكاف عند دخول المسجد ما  
دمننا فيه حتَّى لا يفوتنا أجر الاعتكاف والمكوث في المسجد، ولكيلا نقع  
في الكراهة إن فعلنا بعض المباحات، فإنَّه يُكره الأكل والشُّرب والنَّوم  
والسُّحور والإفطار داخل المسجد، لكنْ إذا نوينا الاعتكاف جاز لنا  
ذلك كُلَّه تبعاً للنِّيَّة، ولا ننوي الاعتكاف مِنْ أجل الأكل والشُّرب والنَّوم  
فقط، وإنَّما ننوي الاعتكاف ابتغاء رضوان الله تعالى.

وفي "ردِّ المحتار": يُكره النَّوم والأكل في المسجد لغير المُعتكِف،  
وإذا أرادَ ذلك ينبغي أن يَنوي الاعتكافَ فيَدْخُلَ فيَذْكُرَ الله تعالى بقدرِ  
ما نَوَى أو يُصَلِّيَ ثُمَّ يَفْعَلْ ما شاء<sup>(١)</sup>.

(١) "الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصوم، باب الاعتكاف، ٥٠٦/٣.

## بعض النصائح حول النيّة

إخوتي الأحبة! لقد قال سيدنا رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الْعَمَلِ النَّيَّةُ الصَّادِقَةُ»<sup>(١)</sup>. فَقَبِلَ كُلَّ عَمَلٍ يَنْبَغِي أَنْ نَتَعَوَّدَ عَلَى النَوَايَا الْحَسَنَةِ، وَقَدْ وَرَدَ: «النَّيَّةُ الْحَسَنَةُ تُدْخِلُ صَاحِبَهَا الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>. فَتَعَالَوْا بِنَا لِنُنَوِّي نَوَايَا حَسَنَةً قَبْلَ اسْتِمَاعِنَا لِهَذِهِ الْمَحَاضِرَةِ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى.

ومن النوايا المستحسنة عند استماع المحاضرة:

- أستمع لهذه المحاضرة غَاثًا لِبَصْرِي مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا.
- أجلس على هيئةِ جِلْسَةِ التَّشَهُّدِ قَدْرَ الْمُسْتَطَاعِ بِنِيَّةِ تَعْظِيمِ الْعِلْمِ.
- لَا أَتَكَاسَلُ فِي اسْتِمَاعِ الْمَحَاضِرَةِ.
- أستمع لها بغرض الإصلاح لِنَفْسِي، وَأَبْلِّغُهَا إِلَى الْإِخْوَةِ غَيْرِ الْمَوْجُودِينَ.

## فضل الصلاة على النبي ﷺ

قال سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابِّينِ فِي اللَّهِ يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَيُصَافِحُهُ وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى تُعْفَرَ ذُنُوبُهُمَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهُمَا وَمَا تَأَخَّرَ»<sup>(٣)</sup>.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "الجامع الصغير"، حرف الهمزة، ص ٨١، (١٢٨٤).

(٢) "الجامع الصغير"، حرف النون، ص ٥٥٧، (٩٣٢٦).

(٣) "مسند أبي يعلى"، مسند أنس بن مالك، ٣ / ٩٥، (٢٩٥١).

## من هو أعظم أجراً؟

عن سيدنا سهل بن مُعَاذٍ عن أبيه رضي الله تعالى عنهما، عن سيدنا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ: أَيُّ الْجِهَادِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟

قال: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا».

قال: فَأَيُّ الصَّائِمِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا؟

قال: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا».

ثُمَّ ذَكَرَ لَنَا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ وَالصَّدَقَةَ، كُلُّ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا».

فقال سيدنا أَبُو بَكْرٍ لِسَيِّدِنَا عُمَرُ رضي الله تعالى عنهما: يَا أَبَا حَفْصٍ! ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ.  
فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلٌ»<sup>(١)</sup>.

أيها الإخوة الأعزّاء! تذكّروا أَنَّ الذين يفعلون الخيرات ويعملون أعمالاً صالحة فلهم شأن عظيم، ولكن أفضلهم وأعظمهم مَنْ يذكرون الله تعالى كثيراً إلى جانب فعل الخيرات وعمل الصالحات، لا شكَّ أَتَنَّا إِذَا أَكْثَرْنَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى جَانِبِ الْقِيَامِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الْآخَرَى. فسنقدر على كسب الحسنات الكثيرة.

(١) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند المكيين، حديث معاذ بن أنس الجهني، ٣٠٩/٥،

## بعض أسباب عدم الإكثار من الذكر

من المؤسف! أنه لا توجد رقّة في القلب، قد قلّت الرغبة في الأعمال الصالحة وبعُدَ الانسانُ عن التفكير في الآخرة، ولقد كثُر الانشغال بما لا يعني، وكأنّ حبّ الدنيا قد سكن في القلب، وطوال الوقت يتمّ الانشغال بالأفكار الدنيويّة فقط، تعودّ كثير من الناس على الاستماع إلى فضول الكلام وعلى النطق به باستمرار -والعياذ بالله-، وبالتالي يقعون في الغيبة والنميمة والكذب وغيرها من المعاصي، وكان قد ما بقي من فجوة قليلة فقد تمّ ملؤها بوسائل التواصل الاجتماعي، إذا كانت هناك فرصة للجلوس في العزلة فنرى كثيرًا من الناس ينشغلون فورًا بالجوّال والفيّس بوك واليوتيوب، يا ليتنا! نحرص على الأعمال الصالحة فنكثّر من ذكر الله سبحانه وتعالى والحسنات لنكون من الفائزين.

قال الله تعالى في القرآن المجيد: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤١].

وقد ورد في الحديث النبوي الشريف: عن سيدنا أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ حَتَّى يَقُولُوا: مَجْنُونٌ»<sup>(١)</sup>.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) مسند أحمد بن حنبل، "مسند أبي سعيد الخدري، ٤/ ١٣٧، (١١٦٥٣).

## من وصايا سيدنا رسول الله ﷺ

عن سيدنا عبد الله بن بسر رضي الله تعالى عنه، أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَنْبِئْنِي مِنْهَا بِشَيْءٍ أَتَشَبَّهْتُ بِهِ، فَقَالَ ﷺ: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(١)</sup>.

قال العلامة الملا علي القاري رحمه الله تعالى في شرح هذا الحديث الشريف: وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا (أي: شرائع الإسلام) هُنَا التَّوَافُلُ لِقَوْلِهِ: (قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ) أَيُّ: غَلَبَتْ عَلَيَّ الْكَثْرَةُ حَتَّى عَجَزْتُ عَنْهَا لِضَعْفِي، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَيُّ: بِشَيْءٍ قَلِيلٍ مُوجِبٍ لِحِزَاءٍ جَزِيلٍ أَسْتَغْنِي بِهِ عَمَّا يَغْلِبُنِي وَيَشُقُّ عَلَيَّ<sup>(٢)</sup>.

## بماذا نصح رسول الله ﷺ معاذ بن جبل في آخر لقاءه معه

عن سيدنا معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ فَقَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup>.

أي: أَنْ تَلَازِمَ الذِّكْرَ حَتَّى يَحْضُرَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ ذَاكِرٌ، وَلَا تَكُنْ غَافِلًا حِينَ يَنْزِلُ بِكَ مَلَكُ الْمَوْتِ لِيَقْبِضَ رُوحَكَ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تَدَاوِمَ عَلَى

(١) "سنن ابن ماجه"، كتاب الأدب، باب فضل الذكر، ٤ / ٢٤٤، (٣٧٩٣).

(٢) "مرقاة المفاتيح"، كتاب الدعوات، باب ذكر الله عز وجل والتقرب إليه، ٥ / ٦٤.

(٣) "صحيح ابن حبان"، كتاب الرقائق، باب الأذكار، ٢ / ٩٣، (٨١٥).



ذكر الله سبحانه وتعالى، نسأل الله أن يرزقنا جميعًا حسن الخاتمة وأن يتوفّقنا ونحن مسلمون وناطقون للشهادتين، آمين ياربّ العالمين.

## أنواع ذكر الله جلّ وعلا

أيها الأحبة الكرام! هناك العديد من أنواع ذكر الله عزّ وجلّ، منها: تلاوة القرآن الكريم، وترديد أسماء الله الحسنى باللسان كقولكم: "الله الله، ويا رحمن، ويا غفار، ويا سميع" وغيرها من الأسماء.

والتفكير في نعم الله تعالى؛ بأنّه جلّ وعلا هو خالق الكون، وأمّا مشاهدة عجائب الدنيا للتفكّر في عظمة الله تعالى وقدرته فهو ذكرٌ بالعيون، وكذلك سماع ذكر الله تعالى ذكرٌ بالأذنين، واستغراق القلب بذكر الله تعالى ذكرٌ بالقلب، والإنشاد بالمدائح النبويّة ﷺ والاستماع لها هي أيضًا ذكرٌ، وذكر الصالحين رحمهم الله تعالى وسماع أخبارهم وقراءة سيرهم أيضًا ذكرٌ.

يقول بعض أهل العلم: إنّ الاستماع إلى أحوال أعداء الله تعالى وقراءتها من أجل العبرة يشمل الذكر.

ويقول المفتي أحمد يار خان النعيمي رحمه الله تعالى: يكون ذكر الله تعالى بالواسطة وبغير الوساطة، فذكر ذات الله تعالى وصفاته أو التفكير في صفاته هو ذكر الله جلّ وعلا بغير الوساطة، وأمّا ذكر أولياء الله تعالى الصالحين رحمهم الله تعالى بالخير وذكر أعداءه تعالى بالشرّ فهو

ذَكَرٌ بالواسطة، لاحظوا: إِنَّ القرآن الكريم كلّه ذكر الله، ولكن تارةً يذكر فيه ذات الله وصفاته، وتارةً يذكر أخلاق وشمائل الحبيب المصطفى ﷺ ومدحه، وتارةً يذكر الكفّار والمنافقين<sup>(١)</sup>.

وإنّ أفضل الذكر هو تلاوة القرآن الكريم فاتّضح من ذلك أنّ كل ما ذكر سابقاً يشمل الذكر.

### ما هو الذكر؟

أيها الإخوة الأعزّاء! كل ما ذكر سابقاً أشكال مختلفة للذكر، ولكن في الواقع الذكر هو عبارة عن زوال الغفلة، أي: حالة رفع حجاب الغفلة من القلب وهذه هي في الحقيقة الذكر، كما سئل الإمام الواسطي رحمه الله تعالى عن الذكر فقال: الخروج من ميدان الغفلة إلى فضاء المُشاهدة على غلبة الخوف وشدة الحب<sup>(٢)</sup>.

على سبيل المثال: شخص ما يرتكب معصية كمُشاهدة الأفلام والمسلسلات المحرّمة، فجأةً يخطر بباله أنّه سيموت قريباً، وسيقف بين يدي ربّ العالمين جلّ وعلا فيترك المعصية بهذا السبب؛ فهذا هو معنى الخروج من ميدان الغفلة، وهذه الحالة تسمّى الذكر.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "مرآة المناجيح"، ٣/ ٣٠٤، تعريفاً من الأردية.

(٢) "الرسالة القشيرية"، باب الذكر، ص ٢٥٧.



## آفة الغفلة

كان سيدنا إبراهيم الخواص رحمه الله تعالى جالساً في مسجد الريّ،  
وعنده جماعة إذ سمع مَلاهي من الجيران، فاضطرب من ذلك مَنْ كان في  
المسجد وقالوا: يا أبا إسحاق! ما ترى؟

فخرج إبراهيم الخواص رحمه الله تعالى من المسجد نحو الدار التي  
فيها المنكر، فلما بلغ طرف الزقاق إذا كلب رابض، فلما قرب منه سيدنا  
إبراهيم رحمه الله تعالى نَبَح عليه وقام في وجهه.

فرجع إبراهيم الخواص رحمه الله تعالى إلى المسجد وتفكّر ساعةً، ثمّ  
قام مبادراً وخرجَ فَمَرَّ على الكلب فَبَصَبَص الكلبُ (أي: حرك ذنبه) له،  
فلما قرب من باب الدار خرج إليه شابٌ حسنُ الوجه وقال: أيّها الشيخ!  
لِمَ انزعجت؟ كنتَ وجّهتَ ببعض من عندك فأبلغ لك كلّ ما تريد، وعليّ  
عهد الله وميثاقه لا شربُ أبداً، وكسر الجميع ما كان عنده من الشراب  
وآلته، وصحب أهل الخير ولزم العبادة.

ورجع إبراهيم الخواص رحمه الله إلى مسجده، فلما جلس سئل عن  
خروجه في أوّل مرّة ورجوعه، ثمّ خروجه في الثانية وما كان من أمر الكلب.  
فقال: نعم، إنّما نبَح عليّ الكلبُ لفسادٍ كان قد دخل عليّ في عقدٍ بيني  
وبين الله لمْ أنتبه له في الوقت، فلما رجعتُ إلى الموضع ذكرته فاستغفرتُ  
الله عزّ وجلّ منه، ثمّ خرجتُ الثانية فكان ما رأيتم، وهكذا كلّ مَنْ خرج

لإزالة منكر فتحرك عليه شيء من المخلوقات فلفساد عقد بينه وبين الله عز وجل، فإذا وقع الأمر على الصحة لم يتحرك عليه شيء<sup>(١)</sup>.  
أيها الإخوة الكرام! هذا هو ضرر الغفلة عن ذكر الله سبحانه وتعالى وبركة المداومة عليه، الغافل كالميت والذاكر كالحي، فكفى بهذا تشجيعاً وترغيباً في المواظبة على ذكر الله تعالى.

### الغفلة سبب في تسلط الشيطان على الإنسان وإغوائه

أيها الأحبة! الذين يغفلون عن ذكر الرحمن يستحوذ عليهم الشيطان ويسيطر على قلوبهم وعقولهم، حيث قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ [الزخرف: ٣٦].

قال الإمام محمد بن جرير الطبري رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية الكريمة: مَنْ يَعْزُضْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَلَمْ يَخَفْ سَطْوَتَهُ وَلَمْ يَخْشَ عِقَابَهُ، نَجْعَلْ لَهُ شَيْطَانًا يَغْوِيهِ فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ<sup>(٢)</sup>.

وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال سيدنا رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعٌ خَطْمَهُ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ خَنَسَ، وَإِنْ نَسِيَ اتَّقَمَ قَلْبُهُ، فَذَلِكَ الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) "صفة الصفوة" لابن الجوزي، ذكر إبراهيم الخواص، ٩٢ / ٤.

(٢) "تفسير الطبري"، ١١ / ١٨٨.

(٣) "مسند أبي يعلى"، مسند أنس بن مالك، ٣ / ٤٥٣، (٤٢٨٥).

## قصة تسلط الشيطان على الغافلين عن ذكر الله

قال سيدنا أبو القاسم القصري رحمه الله تعالى: ذات يوم دخلتُ المسجدَ وجلسْتُ بعيداً من الناس، فقال لي الحَيِّي (كان يجيئ عنده ويُسلِّم عليه): كيف تشوف هذه الرجال؟  
فقلتُ: أرى بعضهم في النوم، وبعضهم بين النوم واليقظة، وبعضهم في اليقظة.

فقال: تُبصرُ ما على رؤوسهم؟  
قلتُ: لا.

فمسح عيني، فرأيتُ على رأس كلِّ أحدٍ غراباً جالساً، فبعضهم أنزل جناحه على عيونهم، وبعضهم جالسٌ على رؤوسهم، وبعضهم ينزل ويركب، فقلتُ ما هذا؟

قال: ما قرأتِ كلام الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ [الزخرف: ٣٦]، هؤلاء كلُّهم شياطين، وعلى قدر غفلتِهم مُسلَّطين عليهم<sup>(١)</sup>.

وَقَفَّقْنَا اللَّهَ تَعَالَى وَإِيَّاكُمْ لِلْمَدَاوَةِ عَلَى ذِكْرِهِ وَحِفْظِنَا مِنْ مَكَايِدِ الشَّيَاطِينِ وَتَسَلُّطِهِ، آمِينَ بِجَاهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ﷺ.

(١) "نفحات الأنس من حضرات القدس" لعبد الرحمن الجامي، أبو القاسم القصري،

## فضائل ذكر الله تعالى

عن سيدنا معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال: بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ السَّابِقُونَ؟»  
قَالُوا: مَضَى نَاسٌ وَتَخَلَّفَ نَاسٌ.

فَقَالَ ﷺ: «أَيُّ السَّابِقُونَ الَّذِينَ يَسْتَهْتِرُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ؟ مَنْ أَحَبَّ أَنْ  
يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>.

وروي عن سيدنا الحارث بن الحارث أبو المخارق رضي الله تعالى  
عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ «مَرَرْتُ لَيْلَةً أُسْرِي بِي رَجُلٌ مُغَيَّبٌ  
فِي نُورِ الْعَرْشِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا، مَلَكٌ؟».

«قِيلَ: لَا.»

«قُلْتُ: نَبِيٌّ؟»

«قِيلَ: لَا.»

«قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟»

«قال: هَذَا رَجُلٌ كَانَ فِي الدُّنْيَا لِسَانُهُ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وَقَلْبُهُ مُعَلَّقًا  
بِالْمَسَاجِدِ، وَلَمْ يَسْتَسِبِّ لَوَالِدَيْهِ قَطُّ»<sup>(٢)</sup>.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه معاذ بن جبل، ٢٠/١٥٧، (٣٢٦).

(٢) "كتاب الأولياء" لابن أبي الدنيا، ص ٣٨، (٩٥).

تفكروا أيها الإخوة الأعزّاء! إنّ كثرة ذكر الله جلّ وعلا وتعليق القلب بالمساجد، وعدم التسبّب في إهانة الوالدين من الصفات الطيّبة العظيمة لدرجة أنّ الله تعالى أعطى متّصفاً بها مكانة عالية؛ وهو وُجد مغيّباً في نور عرشه، وقّنا الله للتحلّي بهذه الصفات الحسنة الثلاث.

### تغرس شجرة في الجنة بالذكر

قال سيدنا أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى: إنّ في الجَنَّةِ قيعاناً (أي: أمكنة مستوية من الأرض)، فإذا أخذ الذاكرُ في الذكر أخذتِ الملائكةُ في غرس الأشجار فيها، فربّما يقف بعض الملائكة، فيقال له: لِمَ وقفت؟ فيقال: فتر صاحبي<sup>(١)</sup>.

ولقد ذكر الله سبحانه وتعالى الذاكرين بأجل الذكر، فقال الله في محكم تنزيله: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ (البقرة: ١٥٢).

قال أبو إسحاق الثعلبي رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية الكريمة: أيها الناس! اذكروني في الخلاء والملاء أذكركم في الجلاء والملاء، اذكروني بطاعتي أذكركم بمعونتي، اذكروني بالدعاء أذكركم بالعطاء، اذكروني بالحمد والثناء أذكركم بالجزاء، اذكروني على ظهر الأرض أذكركم في بطنها، اذكروني في النعمة والرخاء أذكركم في الشدة والبلاء،

(١) "الرسالة القشيرية"، باب الذكر، ص ٢٥٩.

اذكروني بالجهد والخلقة أذكركم بإتمام النعمة والهداية، اذكروني بالمعذرة أذكركم بالمغفرة<sup>(١)</sup>.

وعن سيدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا النبي ﷺ: «يقول الله: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

أيها الأحبة تذكروا! أن ذكر الله تعالى عبادة عظيمة، ولذا فإنَّ العبد إذا ذكر ربّه ذكره مولاه جلّ وعلا على ما يليق بشأنه، وفقنا الله تعالى جميعاً للإكثار من ذكره جلّ وعلا.

### عمل يقربك إلى الله تعالى

قال الإمام القشيري رحمه الله تعالى: قال الأستاذ: الذكر ركنٌ قويٌّ في طريق الحقّ سبحانه وتعالى، بل هو العمدة في هذا الطريق، ولا يصل أحد إلى الله تعالى إلا بدوام الذكر<sup>(٣)</sup>.

وقالت سيدتنا عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنهما: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ<sup>(٤)</sup>.

(١) "تفسير الثعلبي"، ٢/ ١٩-٢١، بتصرف.

(٢) "صحيح البخاري"، كتاب التوحيد، باب قول الله... إلخ، ٤/ ٥٤١، (٧٤٠٥).

(٣) "الرسالة القشيرية"، باب الذكر، ص ٢٥٦.

(٤) "صحيح البخاري"، كتاب الأذان، باب هل يتبع المؤذن فاه... إلخ، ١/ ٢٢٩.

أيها الأحبة الكرام! كان من عادة سيّدنا النبي ﷺ أن يذكر الله جلّ وعلا ويردّد الأدعية والأوراد المختلفة في جميع أوقاته وحالاته، قائماً قاعداً ماشياً أكلاً شارباً نائماً مستيقظاً متوضّئاً لبساً الثياب الجديدة، وراكباً ونازلاً من الدابة، ومسافراً وراجعاً من السفر، وداخلاً في المسجد وخارجاً منه، وعند الرياح القويّة الشديدة والرعد والبرق ونزول المطر، وعند أوقات الفرح والحزن، فكان ﷺ يدعو أدعية متنوّعة من الصباح إلى المساء، ما كان يقتصر عليها في النهار فحسب بل في ظلام الليل أيضاً، حتّى لم يترك الدعاء وقت وفاته صلوات ربّي وسلامه عليه.

أيها الأحبة! من السنّة النبويّة أنّ العبد لا يزال لسانه رطباً بذكر الله جلّ وعلا، وأنّ ينشغل بذكره تعالى مع ترك ما لا يعنيه، وفقنا الله للعمل بهذه السنة المباركة إلى جانب سائر السنن، آمين يارب العالمين.

### بعض القصص لسلف صالح عن ذكر الله تعالى

أيها الإخوة الكرام! كان أسلافنا رحمهم الله تعالى يكثر من ذكر الله تعالى، دعوني أتذكّر معكم بعض قصصهم حول ذكر الله تعالى: وصّف سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يوماً عن الصّحابة رضي الله تعالى عنهم، فقال: كُنَّا إِذَا ذَكَّرُوا اللَّهَ مَا دَاوَا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الرِّيحِ، وَجَرَتْ دُمُوعُهُمْ عَلَى ثِيَابِهِمْ<sup>(١)</sup>.

(١) "جامع العلوم والحكم" لابن رجب، ٢/ ٥١٩.

وَكَانَ لِسَيِّدِنَا أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ حَيْضٌ فِيهِ أَلْفَا عُقْدَةً،  
فَلَا يَنَامُ حَتَّى يُسَبِّحَ بِهِ <sup>(١)</sup>.

وَكَانَ سَيِّدُنَا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يُسَبِّحُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعِينَ  
أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ، سِوَى مَا يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَلَمَّا مَاتَ وَضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ  
لِيُغْسَلَ، فَجَعَلَ يُشِيرُ بِأَصْبُعِهِ يُحَرِّكُهَا بِالتَّسْبِيحِ <sup>(٢)</sup>.

وَقِيلَ لِسَيِّدِنَا عُمَيْرِ بْنِ هَانِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا نَرَى لِسَانَكَ يَفْتُرُ،  
فَكَمْ تُسَبِّحُ كُلَّ يَوْمٍ؟ قَالَ: مِائَةُ أَلْفٍ تَسْبِيحَةٍ، إِلَّا أَنْ تُخْطِئَ الْأَصَابِعُ،  
يَعْنِي: أَنَّهُ يَعُدُّ ذَلِكَ بِأَصَابِعِهِ <sup>(٣)</sup>.

قال سيدنا جعفر بن نصير رحمه الله تعالى: سمعت الجريري رحمه  
الله تعالى يقول: كَانَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِنَا رَجُلٌ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُ اللَّهُ،  
فَوْقَ يَوْمًا عَلَى رَأْسِهِ جَذَعٌ فَانْشَجَ (جرح) رَأْسُهُ وَسَقَطَ الدَّمُ، فَاكْتَتَبَ عَلَى  
الْأَرْضِ: اللَّهُ اللَّهُ <sup>(٤)</sup>، نَسَأَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِكَثَارِ  
مِنْ ذِكْرِهِ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "حلية الأولياء"، أبو هريرة، ١/ ٤٦٨، (١٣٢٩).

(٢) "حلية الأولياء"، خالد بن معدان، ٥/ ٢٣٨، (٦٩٥٦)، بتصرف.

(٣) "جامع العلوم والحكم"، ٢/ ٥١٧.

(٤) "الرسالة القشيرية"، باب الذكر، ص ٢٦٠.



## قسم دار السنّة

أيها الإخوة الأعزّاء! إنّ مركز الدعوة الإسلاميّة يغرس حبّ ذكر الله عزّ وجلّ وحبّيه المصطفى ﷺ في قلوب المسلمين، ويقوم هذا المركز بالخدمات الدينيّة في أكثر من ٨٠ قسمًا في مختلف أنحاء العالم، ومن هذه الأقسام الدعويّة المتنوعة: "قسم دار السنّة"، يتمّ إنشاء هذا القسم في المراكز المتنوعة لمركز الدعوة الإسلاميّة من أجل التربية التنظيميّة والأخلاقيّة للإخوة، حيث يتعلّمون العلوم الدينيّة والسنن النبويّة والآداب الإسلاميّة وقراءة القرآن الكريم بشكلٍ صحيح، كما أنّ الإخوة الذين يسافرون في سبيل الله تعالى مع "القافلة الدعويّة" فقد تمّ تعليمهم آداب السفر وسننه وأهدافه قبل أن يسافروا، وهدايتهم إلى جهة القافلة وعند العودة من السفر يتمّ الاستفسار في "قسم دار السنّة" عن أداءهم وإنجازاتهم التي حققوها خلال سفرهم.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

## المحبّ الحقيقي لا يفتر عن ذكر الله تعالى

رُوي في الخبر أنّ سيدنا موسى عليه الصّلاة والسّلام قال: يَا رَبِّ، كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ مَنْ أَحْبَبْتُ مِمَّنْ أَبْغَضْتُ؟  
قال: يَا مُوسَى، إِذَا أَحْبَبْتُ عَبْدًا جَعَلْتُ فِيهِ عَلَامَتَيْنِ.  
قال: يَا رَبِّ، وَمَا هُمَا؟

قَالَ: أَلْهَمُهُ ذِكْرِي لِكَيْ أَذْكُرَهُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ،  
وَأَعِصِمُهُ عَنْ مَحَارِمِي وَسَخَطِي كَيْ لَا يَحِلَّ عَلَيْهِ عَذَابِي وَنَقْمَتِي.  
يَا مُوسَى، وَإِنِّي إِذَا أَبْغَضْتُ عَبْدًا جَعَلْتُ فِيهِ عَلَامَتَيْنِ.  
قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَا هُمَا؟

قَالَ: أُنْسِيهِ ذِكْرِي، وَأُحِلِّي بَيْنَهُ وَيَبَيِّنَ نَفْسِهِ لِكَيْ يَقَعَ فِي مَحَارِمِي  
بِسَخَطِي، فَيَحِلَّ عَلَيْهِ عَذَابِي وَنَقْمَتِي<sup>(١)</sup>.

أيها الإخوة الأعزاء! قد اتضح أن فضائل ذكر الله جلّ وعلا كثيرة،  
إذا أردنا أن نتعوّد عليه فعلينا أن نترك كثيرًا من العادات؛ كفضول  
الكلام والصحبة السيئة واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي دون  
ضرورة، فيجب علينا أن نترك كلّ هذه العادات السيئة، فبعد ذلك  
يمكننا أن ننهمك في ذكر الله تعالى.

وبحمد الله! فإنّ فضيلة الشيخ العارف بالله محمد إلياس العطار  
القادري حفظه الله تعالى لديه شغف كبير للأعمال الصالحة، ذات مرّة  
كان يدير العمامة على رأسه وتتحرك شفّته، وعندما سُئل عن ذلك فقال:  
أذكرُ الله تعالى، حتّى لا أترك ذكر الله تعالى مع لفّ العمامة.  
وقال سماحة الشيخ حفظه الله تعالى أثناء "المذاكرة المدنية": لا  
أستطيع أن أذكر الله تعالى والتنبول في فمي ولذا لا آكله.

(١) "تنبيه الغافلين" للسمرقندي، باب ما جاء في ذكر الله تعالى، ص ٢١٤.

سبحان الله! لا شك أنّ عادات عباد الله الصالحين فريدة لا مثيل لها، وقّقنا الله تعالى أيضًا للابتعاد عن فضول الكلام والأعمال، ولذكره جل وعلا في جميع الأوقات، آمين يارب العالمين.

### حلقة السنّة

أيها الأحبة الكرام! من أجل الحرص على الأعمال الصالحة وتجنّب المعاصي والتعود على ذكر الله تعالى يُرجى الارتباط بالبيئة الدينية العطرة لمركز الدعوة الإسلامية، والمشاركة في ١٢ عملاً دينيًا في مناطقكم، سننالون البركات الكثيرة في الدين والدنيا بإذن الله تعالى.

ومن بين النشاطات الدينيّة الاثني عشر: "حلقة السنّة" أي: إلقاء الدرس في المساجد والمنازل والمدارس والكلّيات والمؤسّسات وغيرها، والغرض منه نشر دعوة الخير لعموم المسلمين حتى يحافظوا على صلاة الجماعة ويتّبعوا السنن النبويّة بقبول رسالة مركز الدعوة الإسلامية، ولإلقاء الدرس فوائد عديدة، فعلى سبيل المثال:

- (١) ينال المسلمون أجر دعوة الخير.
- (٢) رضا الله تعالى ورسوله الكريم ﷺ.
- (٣) يتقرّب الناس من السنن النبويّة الشريفة.
- (٤) بسببه يصبح تاركوا الصلاة مصلّين.
- (٥) يحرص الناس على تعلّم الدين.

(٦) يكون الحصول على دعاء العارف بالله محمد إلياس العطار  
القادري حفظه الله تعالى فإنه كان يدعو لمن يلقون الدرس.

## كيف أذكر الله تعالى ليلاً ونهاراً؟

أيها الإخوة! لقد ذكر العلامة ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى كيفية  
قضاء الليل والنهار في ذكر الرحمن، فدعوني لأختصها لكم فقال رحمه الله  
تعالى: مَعْلُومٌ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَذْكُرُوهُ كُلَّ يَوْمٍ  
وَلَيْلَةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، بِإِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي مَوَاقِيتِهَا الْمَوْقَّتَةِ.  
وَأَطْوَلُ مَا يَتَخَلَّلُ بَيْنَ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ مِمَّا لَيْسَ فِيهِ صَلَاةٌ مَفْرُوضَةٌ  
مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ، وَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ،  
فَشَرَعَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ صَلَاةً تَكُونُ نَافِلَةً؛ لِئَلَّا يَطُولَ  
وَقْتُ الْغَفْلَةِ عَنِ الذِّكْرِ، فَشَرَعَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ صَلَاةَ  
الْوُتْرِ وَقِيَامَ اللَّيْلِ، وَشَرَعَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ صَلَاةَ الضُّحَى.  
وَأَمَّا الذِّكْرُ بِاللِّسَانِ، فَمَشْرُوعٌ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ، وَيَتَأَكَّدُ فِي بَعْضِهَا،  
فَمِمَّا يَتَأَكَّدُ فِيهِ الذِّكْرُ عَقِيبَ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ، وَأَنْ يَذْكُرَ اللَّهُ  
عَقِيبَ كُلِّ صَلَاةٍ مِنْهَا مِائَةَ مَرَّةٍ مَا بَيْنَ تَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ وَتَكْبِيرٍ وَتَهْلِيلٍ.  
وَيُسْتَحَبُّ -أَيْضًا- الذِّكْرُ بَعْدَ الصَّلَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ لَا تَطْوَعُ بَعْدَهُمَا،  
وَهُمَا: الْفَجْرُ وَالْعَصْرُ، فَيُشَرِّعُ الذِّكْرُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ  
الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَهَذَانِ الْوَقْتَانِ -أَعْنِي: وَقْتُ

الْفَجْرِ وَوَقْتُ الْعَصْرِ- هُمَا أَفْضَلُ أَوْقَاتِ النَّهَارِ لِلذِّكْرِ، وَلِهَذَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِذِكْرِهِ فِيهِمَا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠].

وَيُسْتَحَبُّ أَيْضًا إِحْيَاءُ مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ بِالصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ، ثُمَّ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ، وَصَلَّى بَعْدَهَا مَا يَتَّبِعُهَا مِنْ سُنَنِهَا الرَّائِبَةِ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ بَعْدَ ذَلِكَ لِلنَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ لَا يَنَامَ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ وَذِكْرِ، فَيُسَبِّحُ وَيُحَمِّدُ وَيُكَبِّرُ تَمَامَ مِائَةٍ، وَيَأْتِي بِمَا قَدَرَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَذْكَارِ الْوَارِدَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ النَّوْمِ، ثُمَّ يَنَامُ عَلَى ذَلِكَ.

فَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ، وَتَقَلَّبَ عَلَى فِرَاشِهِ فَلْيَذْكُرِ اللَّهَ كُلَّمَا تَقَلَّبَ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ يَقُولُ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ النُّشُورُ".

ثُمَّ إِذَا قَامَ إِلَى الْوُضُوءِ وَالتَّهَجُّدِ، وَيُحْتِمُ تَهَجُّدُهُ بِالِاسْتِغْفَارِ فِي السَّحَرِ، وَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، صَلَّى رُكْعَتِي الْفَجْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ، وَاشْتَغَلَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بِالذِّكْرِ الْمَأْثُورِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَمَنْ كَانَ حَالُهُ عَلَى مَا ذَكَّرْنَا، لَمْ يَزَلْ لِسَانُهُ رَطْبًا بِذِكْرِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>.

أيها الأحبة الكرام! والآن في نهاية هذه المحاضرة الأسبوعية أودُّ أن أنقل لكم فضل اتباع السنة النبوية الشريفة، فقد روي عن سيدنا أنس

(١) "جامع العلوم والحكم"، ٢/ ٥٢٤-٥٢٨، مختصرًا.

بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا الحبيب المصطفى ﷺ: «مَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ»<sup>(١)</sup>.

صلوا على الحبيب! صلى الله على سيدنا محمد

## بعض فضائل وفوائد الذكر والصلاة على النبي ﷺ

أيها الأحبة الكرام! تعالوا بنا لنستمع إلى بعض فضائل وفوائد الذكر والصلاة على سيدنا النبي ﷺ ولكن قبل ذلك نستمع إلى الحديثين في فضل الذكر والصلاة على النبي ﷺ:

(١) عن سيدنا أبي موسى رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا النبي ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»<sup>(٢)</sup>.

(٢) وعن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ: «أَوَّلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً»<sup>(٣)</sup>. وإن ذكر الله قوتُ القلوب، فلقد عاش بعض السلف الصالح رحمه الله تعالى ثلاث سنين دون شرب الماء، وذلك ببركة ذكر الله تعالى<sup>(٤)</sup>.

(١) "سنن الترمذي"، كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ... إلخ، ٤ / ٣١٠، (٢٦٨٧).

(٢) "صحيح البخاري"، كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله، ٤ / ٢٢٠، (٦٤٠٧).

(٣) "سنن الترمذي"، كتاب الوتر، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ، ٢ / ٤٨٤.

(٤) "مرآة المناجيح"، ٧ / ٣٢٠، ملخصاً وتعريفاً من الأردية.

أَكْثَرُ ذِكْرِ اللَّهِ تَكُنْ أَحْصَ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ<sup>(١)</sup>.  
وَرُوي أَنَّ الدِيكَ يَقُولُ: اذْكُرُوا اللَّهَ يَا غَافِلِينَ<sup>(٢)</sup>.  
ولقد أعلن الله سبحانه وتعالى عن نفسه أَنَّهُ يَصِلِّي عَلَى نَبِيِّهِ وَحَبِيبِهِ  
وَأَنَّ مَلَائِكَتَهُ أَيْضًا يَصَلُّونَ عَلَيْهِ، وبعد ذلك أمر عباده المؤمنين  
بقوله الصادق: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦].  
وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى: الرَّحْمَةُ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ: الْاسْتِغْفَارُ، وَمِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ: الدُّعَاءُ<sup>(٣)</sup>.  
وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دُعَاءٌ مِنَ الْأَدْعِيَةِ، وَهِيَ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ تَعَالَى،  
وَطَرِيقَةٌ لِنَيْلِ الْبَرَكَاتِ وَالْمَعَارِفِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى سَيِّدِنَا الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى  
ﷺ، وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ لِلْأَدْعِيَةِ<sup>(٤)</sup>.  
وَبِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ تَقْضَى الْحَاجَاتُ وَتَفْرَجُ الْكَرْبَاتُ وَتُدْفَعُ  
الْبَلِيَّاتُ، وَتُغْفَرُ الذُّنُوبُ<sup>(٥)</sup>.

(١) "جامع الأحاديث"، مسند خالد بن الوليد، ١٩/٤٠٦، (١٤٩٢٢).

(٢) "فيض القدير"، حرف الهمزة، ١/٤٨٨.

(٣) "شرح السنة" للبغوي، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ، ٢/٢٨٠.

(٤) "الفردوس بمأثور الخطاب"، باب الصاد، ٢/٢٢، (٣٥٥٤)، مختصرًا.

(٥) "تفسير الدر المنثور"، ٦/٦٥٤، [الأحزاب: ٥٦]، ملخصًا.

والصلاة على النبي ﷺ تعادل الصدقة بل أفضل منها، وبها يتخلص المصلّي من خوف الأعداء وظلم الظالمين والأمراض ومن مصائب الدنيا، ويُرزق النصر على العدو، وأنها سبب للنجاة من أهوال يوم القيامة، وتخفيف النزاع عند الموت، وسبب لنفي الفقر، ولتذكّر العبد ما نسيه<sup>(١)</sup>.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

## دعاءان وستّ صيغ للصلاة على النبي ﷺ في الاجتماع الأسبوعي (١) الصلاة على النبي ﷺ ليلة الجمعة

"اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمد النبي الأمي الحبيب، العالي  
القدر العظيم الجاه، وعلى آله وصحبه وسلّم"  
ذكر كثير من العارفين رحمهم الله تعالى: أنّ من داوم عليها ليلة  
الجمعة ولو مرّة واحدة ينكشف لروحه مثال روح النبي ﷺ عند الموت،  
وعند دخول القبر حتّى يرى أنّ النبي ﷺ هو الذي يلحده<sup>(٢)</sup>.  
ردّدوا معي بصوتٍ مرتفع:

"اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمد النبي الأمي الحبيب، العالي  
القدر العظيم الجاه، وعلى آله وصحبه وسلّم".

(١) "جذب القلوب إلى ديار المحبوب" للدهلوي، ص ٢٢٩، تعريباً من الفارسية.

(٢) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، للنبهاني، الصلاة السادسة والخمسون،



## (٢) زكاة المسلم المعدم

عن سيّدنا أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: قال سيّدنا رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ"، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةٌ»<sup>(١)</sup>.

رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ".

## (٣) من أفضل صيغ الصلاة على النبي ﷺ

عن سيّدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه موقوفاً قال: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعَرِّضُ عَلَيَّ، قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا يَغِيْظُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ»<sup>(٢)</sup>.

رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

(١) "المستدرك على الصحيحين"، كتاب الأطعمة، باب زكاة المسلم المعدم الصلاة على النبي ﷺ، ١٧٩/٥، (٧٢٥٧).

(٢) "سنن ابن ماجه"، كتاب إقامة الصلاة... إلخ، باب الصلاة... إلخ، ١/٤٨٩، (٩٠٦).

"اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ".

#### (٤) ثَوَابُ سِتِّ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ"

نقل الإمام أحمد الصاوي رحمه الله: أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ بِسِتْمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ<sup>(١)</sup>.  
رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ".

#### (٥) الْمِكْيَالُ الْأَوْفَى

عن سَيِّدِنَا أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، عَنْ سَيِّدِنَا النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ»<sup>(٢)</sup>.

(١) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، الصلاة الثانية والخمسون، ص ١٤٩.

(٢) "سنن أبي داود"، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ في التشهد،

رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِي بَيْتِهِ،  
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ".

### (٦) صَلَاةُ الشَّفَاعَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

عن سَيِّدِنَا رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ  
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ  
الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي»<sup>(١)</sup>.

رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

### (١) حَسَنَاتُ أَلْفِ يَوْمٍ

عن سَيِّدِنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ سَيِّدُنَا  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ، أَتَعَبَ سَبْعِينَ  
كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ»<sup>(٢)</sup>.

رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

"جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ"

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، ٢٥ / ٥، (٤٤٨٠).

(٢) "المعجم الكبير"، من اسمه عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، ١١ / ١٦٥، (١١٥٠٩).

## (٢) الدعاء عند الكرب

عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، أَنَّ سَيِّدَنَا النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»<sup>(١)</sup>.

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

"لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ،  
سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ".

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

## دعاء عند بداية عمل جديد

وفقاً لجدول حلقات السنن والآداب في الاجتماعات الأسبوعية التابعة لمركز الدعوة الإسلامية التي تشتمل على تعليم السنن النبوية، سنقوم في هذه المرة بحفظ "دعاء عند بداية عمل جديد" وهو كما يلي:

﴿بِسْمِ اللَّهِ فَجَرْنَهَا وَمُرْسَلَهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [هود: ٤١].

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "سنن ابن ماجه"، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند الكرب، ٤ / ٢٩١، (٣٨٨٣).